

المظاهر التعبدية والزهدية في حياة أبي الدرداء الاجتماعية

المدرس المساعد . ختام راهي مزهر
كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة
قسم التاريخ

ابو الدرداء الانصاري

((العارف المتفكر، العالم المتذكر، عرف النعم
والنعماء وتفكر في صنائعه في السراء والضراء، وامق
العبادة وفارق التجارة، داوم على العمل استباقا
واحب اللقاء اشتياقا، تفرغ من الهموم ففتح له
الفهم ابو الدرداء صاحب الحكم والعلوم)) ابو نعيم،
خليفة الاولياء، ٢٠٨/١.

كان ابو الدرداء الانصاري من اشهر الصحابة الذين جمعوا الى فضل العلم
والنشاط الفكري المتميز الواناً من التعبد الخالص، وكان من دعاة تيار الزهد في عهد
الخلفاء الراشدين عندما كثر اقبال الناس على الدنيا، وساحول في هذا البحث لقاء
الضوء على هذه المظاهر التعبدية والزهدية في سلوك هذا الصحابي الجليل وانعكاس
ذلك على مفاصل حياته الاجتماعية.

عبادته

عرف عن ابي الدرداء أنه ((من عبّاد الصحابة ومتألهيهم)) (١٠) وكان أنسه بالعبادة يفوق كل لذة ومتعة من لذائذ الدنيا و طيباتها فروي ان سلمان الفارسي زاره يوما فرأى ام الدرداء مبتذله فقال لها : ((ما شأنك ؟ فقالت : أن أخاك أبا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا قال: فلما جاء ابو الدرداء قرب طعاما فقال : كل فاني صائم ، قال : ما أنا بأكل حتى تأكل ، فأكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء ليقوم فقال له سلمان : نم .. فلما كان آخر الليل قال له سلمان : قم الآن . فقال : أن لنفسك عليك حقا ولربك عليك حقا وأن لضيفك عليك حقا وأن لأهلك عليك حقا فأعطي كل ذي حق حقه فاتيا النبي (ﷺ) فذكرا ذلك فقال : صدق سلمان)) (١١) .

من مظاهر أقباله على العبادة وشغفه بها تركه لمهنته التي مارسها طويلاً ، فقد كان تاجراً في الجاهلية فلما أسلم اراد ان يجمع بين التجاره والعباده فلما لم تجتمعا ترك التجاره ولزم العباده (١٢) ، وقد علل ابو الدرداء ذلك قائل : ((والذي نفس ابي الدرداء بيده ما احب ان لي حانوتاً على باب المسجد لا تخطئني فيه صلاة ربحي فيه كل يوم اربعين ديناراً واتصدق بها كلها في سبيل الله قيل له : وما تكره من ذلك ، قال : شدة الحساب وفي روايه احب أن اكون من الذين لا تلهيهم تجاره ولا بيع عن ذكر الله (١٣) ومن المعلوم ان ابا الدرداء كان من اهل الصفه ** (١٤) الذين لزموا المسجد النبوي وحبسوا انفسهم على حفظ القران وحديث الرسول الكريم (ﷺ) والجهاد في سبيل الله والى ذلك يشير حديثه .

وقد مارس ابو الدرداء لونا اخر من العباده وذلك التفكير والتأمل فحين سئلت أم الدرداء عن افضل عبادته قالت : ((التفكير والأعتبار)) (١٥) وكان يقول : تفكر ساعة خير من قيام ليلة (١٦) ومن أعتباره : انه لما فتحت قبرص ،مر بالسبي على أبي الدرداء فبكى فسأله سائل: أتبكي في هذا اليوم الذي أعز الله فيه الأسلام وأهله ؟ قال ((بينما هذه الأمة قاهرة ظاهرة اذ عصوا الله فلقوا ماترى . ما أهون العباد

على الله اذا هم عصوه)) (١٧) واشتهر بتعظيم الله وتسبيحه فكان لا يفر عن الذكر ، سئل كم تسبح في كل يوم قال : ((مائة الف ، الا ان تخطى الاصابع)) (١٨) .
ان هذا اللون من التعبد والورع والتقوى ، قد أنتج أحوالاً سنية ، عرفت لابي الدرداء ، فأشتغل بالمنجيات من الافكار والاعمال الصالحة .

زهد :

الزهد في اللغة ترك الميل الى الشيء ، وفي اصطلاح أهل الحقيقة هو بغض الدنيا والإعراض عنها ، وقيل هو ترك راحة الدنيا طلباً لراحة الآخرة وقيل هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك (١٩) .

وصف ابو الدرداء الانصاري بـ ((الزاهد الحكيم)) (٢٠) فقد امتاز بآثار الزهد والبساطة والتجرد عن اعراض الدنيا والاتجاه وجه روحيه ، وقد انعكس ذلك على مظاهر حياته الخاصة فكانت داره شاهداً على تلك الحياة البسيطة والنفس القانعة التي تستكثر القليل وتكتفي بـ ((زاد الراكب)) ، فقد روي عن الخليفة عمر بن الخطاب ((رض)) انه زار الشام ، فزار ابا الدرداء في بيته فوجد بساطة حاله ، وتواضع عيشه فعذله قائلاً : ((الم اوسع عليك ،الم افعل بك ، فقال له ابو الدرداء : اتذكر حديثاً حدثناه رسول الله (ﷺ) يا عمر ، قال : أي حديث ؟ ، قال : ليكن بلاغ احدكم من الدين كزاد الراكب ، قال : نعم ، قال : فماذا فعلنا بعده يا عمر ، قال : فما زالا يتجاوبان بالبكاء حتى اصبحا)) (٢١) .

وقد توخى في داره مظهراً بسيطاً ، فكان له اصحاباً تضيفوه فضيفهم ، فمنهم من بات على لبدته ومنهم من بات على ثيابه فلما اصبح غدا عليهم فعرف ذلك منهم فقال ((ان لنا داراً لها نجمع وآليها نرجع)) (٢٢) .

وحينما كانت ام الدرداء تشتكي اليه الحاجة يقول لها : ((تصبري فانا امامنا عقبة كؤدا لا يجاوزها الا اخف الناس حملاً)) . وقد زهد أبو الدرداء المال وتعوذ من كثرتة

فكان يقول : ((أعوذ بالله من تفرقة القلب ، قيل وما تفرقة القلب ؟ قال : أن يجعل لي في كل واد مال)) (٢٤).

وكان يرى قلة المال والولد عصمة من الفتنة ، فلما سئل : ((ما تحب لمن تحب ؟ قال : الموت ، قيل : فإن لم يمت ؟ قال : يقل ماله وولده)) (٢٥) وقال محببا في الفقر ((أهل الاموال يأكلون وتأكل ويشربون ونشرب ، ويلبسون ولبس ، ويركبون وركب ، ولهم فضول اموال ينظرون إليها ، وننظر إليها معهم وحسابها عليهم ونحن منها براء)) (٢٦) ومن لطيف اشاراته التي تبين اتجاهه الزهدي قوله ((من هوان الدنيا على الله أنه لا يعصى الا فيها ، ولا ينال ما عنده الا بتركها)) (٢٧) أن موقف أبي الدرداء الزهدي في أقواله وأفعاله يعكس أهمية الموقف الاجتماعي الذي تبناه بعض الصحابة ازاء حب الدنيا ومباهجها ومن الجدير ذكره ان ((اتجاه الزهد في الاسلام وان كان قد وقف ضد الانجراف وراء ثمرات المادة في الدنيا ، فإنه كان يتضمن دعماً نفسياً للمستضعفين وشجراً للترف والمترفين ، أي انه تضمن بعدا اجتماعياً ولم تكن الغاية منه الانقطاع عن الدنيا او الوقوع في - رهبنه - بقدر ما كان منسجماً مع المبادئ الاخلاقية للإسلام)) (٢٨).

أنعكاس مظاهر التعبد والزهد في

أ / صلاته الاجتماعية مع الصحابة :

جمعت ابا الدرداء مع صحابة رسول الله (ﷺ) أخوة حميمة عكست عمق ما غرسه النبي الكريم (ﷺ) في نفوس تلك النخبة الكريمة من خالص المودة ، وصدق الأخاء ، وأصالة الروابط الاسلامية ، فكان عبد الله بن رواحة أخا لأبي الدرداء في الجاهلية (٢٩) وفي الإسلام (٣٠) ، يعمران أوقاتها بذكر الله ويعقدان مجالس الايمان يتعبدان فيها ويتدارسان ، فقال أبو الدرداء متذكرا تلك الايام ((أعوذ بالله أن يأتي علي يوم لأذكر فيه عبد الله بن رواحة ، كان اذا لقيني مقبلا ضرب بين ثدي وأذا لقيني مدبرا ضرب

بين كتفي ثم يقول يا عويمر اجلس فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله ما شاء ثم يقول يا عويمر هذه مجالس الايمان ((٣١) .

وقد أخی رسول الله (ﷺ) بين الصحابة في المدينة المنورة فكان سلمان الفارسي أخاً لأبي الدرداء (٣٢) وقد ظلت صلتها قائمة حتى بعد ان سكن سلمان العراق ، وابو الدرداء الشام فكانا يتكاتبان ويتراسلان ، فكتب أبو الدرداء الى سلمان ((سلام عليك أما بعد فإن الله رزقني بعدك ما لا وولداً ، ونزلت الارض المقدسة ، فرد عليه سلمان : سلام عليك أما بعد فأعلم أن الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير أن يكثر حلمك وأن ينفعك الله بعلمك وأن الارض المقدسة لا تقس احداً فأعمل كأنك ترى وأعدد نفسك في الموتى)) (٣٣) .

وتوقفنا رسائل هذين الصحابييين على موقفهما الزهدي في الحياة وأتجاههما التعبدي . فقد كتب سلمان الى أبي الدرداء ((أما بعد فأنتك لن تنال ماتريد الا بترك ماتشتهي ، ولن تنال ما تأمل الا بالصبر على ما تكره . فليكن كلامك ذكراً ، وصمتك فكراً ونظرك عبداً فإن الدنيا تنقلب ، وبهجتها تتغير فلا تغتر بها وليكن بيتك المسجد والسلام ، فأجابه أبو الدرداء سلام عليك ، أما بعد فأني أوصيك بتقوى الله وأن تأخذ من صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ، ومن حياتك لموتك واذكر حياة لاموت فيها في إحدى المنزلتين أما في الجنة وأما في النار فانك لا تدري الى أيهما تصير)) (٣٤) .

وقد استمرت تلك الصلة الطيبة تتصل بينهما بالرسائل حيناً وبالتحية حيناً آخر فلما دخل على سلمان رجلان قدما من أبي الدرداء قال : ((فأين هديته ؟ قال : ما معنا هدية ، قال : اتقيا الله وأديا الامانة ما آتاني أحد من عنده الا بهدية ... قال : والله ما بعث معنا بشيء الا أنه قال : أن فيكم رجلاً كان رسول الله (ﷺ) إذا خلا به لم يبيع غيره فأذا أتيتما فأقرناه مني السلام قال : فأني هديه كنت اريد منكما غير هذه ؟ وأي هدية أفضل منها)) (٣٥) تحية من عند الله مباركة طيبة (٣٦) .

جاهد أبو الدرداء بالكلمة والموعظة الحسنة كما جاهد بسيفه فتحسس واقع المجتمع، وحاول الحد من المساوي المنتشرة فيه بالتذكير بالله، والتهديد من عقابه أو الترغيب في جزيل ثوابه وكان يغتنم الوقت المناسب لبث مواعظه مؤكداً على التضامن الاجتماعي، ومشيراً إلى عمق الروابط الإسلامية والأواصر الإنسانية التي أحياها الإسلام في النفوس، فقد مر على رجل قد أصاب ذنباً والناس يسبونونه فقال ((أرايتم لو وجدتموه في قليب ألم تكونوا مستخرجيه، قالوا: بلى، قال: فلا تسبوا أخاكم وأحمدوا الله الذي عافاكم، قالوا: أفلا تبغضه، قال: إنما أبغض عمله، فإذا تركه فهو أخي)) (٣٧) وإلى جانب مجالسه العلمية التي ينتظم فيها أصحابه حلقة حلقة كان أبو الدرداء يتخول أصحابه بالموعظة فوقف فيهم ذات يوم خطيباً فقال: ((يا أهل حمص، مالي أراكم تجمعون كثيراً، وتبنون شديداً، وتأملون بعيداً ؟ أن من قبلكم جمعوا كثيراً وبنوا شديداً وأملوا بعيداً فصار جمعهم بوراً وصارت مساكنهم قبوراً وأملهم غروراً .. إلا أن عادا وثمود كانوا قد ملئوا ما بين بصرى وعدن أموالاً وأولاداً ونعماً فمن يشتري مني ما تركوا بدرهمين)) (٣٨) ووعظ أهل دمشق فقال (يا أهل دمشق أنتم الأخوان في الدين، والجيران في الدار، والانصار على الأعداء ... مالي أرى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون ؟ وأراكم قد أقبلتم على ما تكفل لكم به، وتركتم ما أمرتم به ...)) (٣٩) .

أن موقف أبي الدرداء يشير إلى ظهور الميل إلى الترف والتنعم بملاذ الحياة الدنيا وكان من الطبيعي أن يجد هذا الميل أستهجاناً من أبي الدرداء وغيره من الصحابة الذين مثلوا اتجاهها زاهداً في الثروة والمغريات المادية وتوافر على أهداف اجتماعية (٤٠) .
و كان أبو الدرداء يشتد في لهجته عند التذكير بالأخرة لما كان يرى من فساد القلوب والنفوس فيقول : ((والله لو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات تجثرون وتبكون على أنفسكم ولتركتم أموالكم لأحارس لها ولا راجع لها إلا ما لا بد لكم منه

ولكن يغيب عن قلبكم ذكر الآخرة فصارت الدين املك باعمالكم وسرتم كما للذين لا يعلمون فبعضكم شر من البهائم التي لا تدع هواها مخافة مما في عاقبته...) (٤١) ان هذه العبارات المتقدمة و اللهجة النائرة تدل على روحه القوية التي لا تتردد في الدعوة الى الحق و إنكار الباطل الذي صار املك باعمالهم حتى غاب عن قلوبهم ذكر الآخرة و قد اكد في مواعظه على ضرورة إهتمام الفرد بمعيشته فقال : ((من فقه الرجل المسلم إستصلاحه معيشته)) (٤٢) و تعهد نفوس الناس بالتهذيب و التذكير فقال : ((نعم صومعة الرجل بيته . يكف سمعه و بصره و دينه و عرضه ، و إياكم و الجلوس في الأسواق فإنها تلهي و تلغي)) (٤٣) .

مما تقدم يتبين إن ابا الدرداء الأنصاري كان يتمتع ببيان يشوق السامعين ، و مهارة في جلب انتباه الناس في خطبه التي إتخذت في الغالب طابعاً و عظيماً و دينياً يقوم على التذكير بالله و تخويف عقابه أو طابعاً إجتماعياً يطغي عليه التنبيه الى ترك التكاثر بحطام الدنيا الزائلة ، و لحلاوة و طلاوة كلمات ابي الدرداء وما أنطوت عليه من مثل خلقية كان اهل الشام يقبلون على تدوينها واذاعتها (٤٤) .

/ ج / حياته الاسريه :

كان لأبي الدرداء امرأتان كل واحد يقال لها ام الدرداء ، فالكبرى صحابه واسمها خيره بنت ابي حذر لها صحبة ورواية عن النبي (ﷺ) روي عنها ثلاثة أحاديث ، ويقال انها ماتت قبل ابي الدرداء (٤٥) والصغرى تابعيه واسمها هجيمة (٤٦) ، روت عن ابي الدرداء وعرضت عليه القرآن (٤٧) ، واصبحت ممن يعرض عليها (٤٨) وكانت فقهية حكيمة (٤٩) ، اشتهرت بالعبادة وكان ((يحضرها نساء متعبدات يقمن الليل كله حتى ان اقدامهن انتفخت من طول القيام)) (٥٠) .

ويبدو أن لها حلقة علم وعبادة وذكر ، فعن عون بن عبد الله قال : ((كنا نجلس الى ام الدرداء فنذكر الله عندها ، فقالوا : لعلنا قد امللناك ، قالت : تزعمون

انكم قد املتموني فقد طلبت العبادۃ في كل شي فما وجدت شيئا اشفى لصدري ولا اخرى ان اصيب به الذي اريد من مجالس الذكر)) (٥١) .

وقد عانت نساء ابي الدرداء من صعوبة عيشه واثاره للزهد فكانت ام الدرداء تشتكي اليه الحاجه ، وقله النفقة (٥٢) ، فيصبرها ويحثها على التصديق فيقول ((يا ام الدرداء ان الله سلسله لم تزل تغلي بها مراحل النار منذ يوم خلق الله جهنم الى يوم تلقى في اعناق الناس وقد نجانا الله من نصفها بايماننا بالله العظيم فحضني على طعام المسكين يا ام الدرداء)) (٥٣) .

وكان يشتد في عيشه الى درجة حرمان اهله من خادم يخدمهم مع قدرته على ذلك فقد كتب الى سلمان الفارسي يوما . ((ويا أخي حدثت أنك اشتريت خادما وأناي سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : لا يزال العبد من الله وهو منه مالم يخدم فإذا خدم وجب عليه الحساب وأن أم الدرداء سألتني خادما - وأنا يومئذ موسر - فكرهت ذلك لما سمعت من الحساب)) (٥٤) . ومع ذلك فقد كانت أم الدرداء لا تفضل عليه أحدا وقد سألت الله أن يكون زوجها في الدنيا والاخرة ، وكانت ذات حسن وجمال خطبها معاوية بن أبي سفيان بعد وفاة أبي الدرداء فأبت وقالت ((لا والله لا أتزوج زوجا في الدنيا حتى أتزوج أبا الدرداء أن شاء الله في الجنة)) (٥٥) .

وقد رعى ابو الدرداء أهل بيته رعاية المسلم المسؤول عن رعيته ، وحاول أن يصونهم من زخرف الدنيا ومباهجها التي كانت في منظوره تفسد الدين ، وتفتن النفس ، فذكر أن يزيد بن معاوية خطب ابنته الدرداء فردده وخطب اليه رجل من ضعفاء المسلمين فانكحه فسار ذلك في الناس وقيل له في ذلك فقال : ((اني نظرت للدرداء ، ما ظنكم بالدرداء اذا قامت على رأسها الخصيان ؟ ونظرت في بيوت يلمع فيها بصرها أين دينها منها يومئذ)) (٥٦) .

يتبين مما تقدم ان حياة ابي الدرداء الانصاري قد شهدت تغليباً للطابع الديني التعبدى والزهدى في شتى مرافقها ، فقد عُرف بشغفه بالعباده في حياة رسول الله (ﷺ)

وقد بالغ في ذلك حتى عافت نفسه الأُنس بالاهل ، وترك مهنته التي مارسها طويلاً ،
وتفرغ للتعبد مع جماعة أهل الصنفه في المسجد النبوي ، ولم يكن يفتر عن الذكر ويجد
في التفكير ما يغني عن مزيد القيام .

ومع ما تحمل هذه المواقف من مناحي عباديه فهي تعكس زهده في متع الحياة
وأطايب الدنيا ورغبته في التفرغ من هموم الحياة إشتغالاً بالعبود . فقد زهد المال
والولد ، وتكشف في معيشته ، فكان يحث زوجته على التصديق ، ويقتصد في النفقه .

وتجاوز هذا الزهد النواحي المادية الى المجالات المعنويه ، فكانت الرسائل التي تبادلها
مع اخيه في الله سلمان الفارسي تعكس الطابع التعبدي والزهدي وتقوم على لون من
الوعظ والتذكير الذي جُبلت عليه نفس ابي الدرداء وظل يمارسه في حمص ودمشق
محذراً من التكاثر بحطام الدنيا مطلقاً كلمته الخالده : ((الا ان عاداً وثمود كانوا قد
ملئوا ما بين بصرى وعدن أموالاً وأولاداً ونعماً فَمَنْ يشتري مني ما تركوا
بدرهمين)) .

ومما يجدر ذكره ان أشكال التعبّد والزهد الخالص الذي مارسه بعض الصحابه —
ومنهم ابي الدرداء — في حياة النبي (ﷺ) أو بعد وفاته . قد صارت الاساس الروحي
والمادي للذهب أهل التصوف فيما بعد .

هوامش البحث

- (١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٩١/٧ ، الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ٣٣٦/٣ ،
الجزري ، غاية النهاية ، ٦٠٦ .
- (٢) ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١١٦ ، ابن الاثير ، أسد الغابة ، ١٨٥/٥ .
- (٣) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٥٩/٤ ، ابن الاثير ، أسد الغابة ، ١٥٩ .
- (٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٩١/٧ ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ١١٦ ، الحاكم
النيسابوري ، المستدرک ، ٣٣٦/٣ .
- (٥) الذهبي ، معرفة القراء الكبار ، ٢٨/١ ، الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣٩/١ .
- (٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٣٩٢/٧ .
- (٧) ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ٦٢٧/١ .

- (٢٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٩٢/٧ ، الذهبي ، سير اعلام ، ٢٥١/٢ - ٢٥٢ .
- (٢٦) الذهبي ، سير اعلام ، ٢٥٢/٢ - ٢٥٢ .
- (٢٧) الجاحظ ، البيان والتبيين ، ٢٢٠/١ .
- (٢٨) ياسين ، تطور الاوضاع الاقتصادية ، ص ٩٢ .
- (٢٩) الحاكم النيسابوري ، المستدرک ، ٢٣٦/٢ .
- (٣٠) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٢٩١/٧ .
- (٣١) ابن الاثير ، اسد الغابه ، ١٥٧/٣ .
- (٣٢) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٥٩/٤ ، ابن حزم ، جوامع السيره ، ص ٩٧ ، ابن الجوزي .
- صفة الصفوه ، ٥٣٦ - ٥٣٥/١ .
- (٣٣) الذهبي ، سير اعلام ، ٢٩٨/١ - ٢٩٩ ، اليميني ، الرياض المستطابه ، ص ٢٥ - ٢٦ .
- (٣٤) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ١٥١/٣ .
- (٣٥) الذهبي ، سير اعلام ، ٢٩٩/١ .
- (٣٦) ابو نعيم ، حلية الاولياء ، ٢٠١/١ .
- (٣٧) ن . م ، ٢٢٥/١ ، ابن الاثير ، اسد الغابه ، ١٦٠/٤ .
- (٣٨) ابن قتيبه ، عيون الاخبار ، ٢٥٧/٤ .
- (٣٩) ابو نعيم ، حلية الاولياء ، ٢١٢/١ .
- (٤٠) ينظر : ياسين ، تطور الاوضاع الاقتصادية ، ص ١٦٠ - ١٦٢ .
- (٤١) النويري ، نهاية الارب ، ٢٤٩/٥ - ٢٥٠ .
- (٤٢) ابن عبد البر ، جامع بيان العلم ، ١٩/٢ .
- (٤٣) البستي ، العزله ، ص ١١ .
- (٤٤) الخطيب البغدادي ، تقييد العلم ، ص ٥٤ .
- (٤٥) ابن الجوزي ، صفة الصفوه ، ٢٦٦/٤ .
- (٤٦) النووي ، تهذيب الاسماء واللغات ، ٢٢٨/٢ .
- (٤٧) ابن الجوزي ، صفة الصفوه ، ٢٦٦/٤ ، الذهبي ، سير اعلام ، ٢٤٢/٢ .
- (٤٨) الجزري ، غاية النهاية ، ٦٠٦/١ ، طاش كبرى ، مفتاح السعاده ، ١٢/٢ .
- (٤٩) النووي ، تهذيب الاسماء واللغات ، ٢٢٨/٢ .
- (٥٠) ابن الجوزي ، صفة الصفوه ، ٢٦٧/٤ .
- (٥١) ن . م .
- (٥٢) ينظر : ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ١٦٨/٢ ، الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٣٩/١ .
- (٥٣) ابن سلام ، الاموال ، ص ٤٤٨ .
- (٥٤) ابو نعيم ، حلية الاولياء ، ٢١٥/١ .
- (٥٥) ن . م ، ٢٢٥/١ ، وينظر : ابن الجوزي ، صفة الصفوه ، ٢٦٦/٤ .
- (٥٦) ابو نعيم ، حلية الاولياء ، ٢١٥/١ .

مصادر ومراجع البحث

- ١- ابن الاثير ، عز الدين علي ابن محمد (ت ٣٦٠ هـ) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، قدم له : شهاب الدين النجفي ، ط طهران ، ١٣٧٧ هـ .
- ٢- البستي ، ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم (ت ٢٨٨ هـ) ، العزله ، ط القاهرة ، ١٣٨٥ هـ .
- ٣- البلاذري أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) ، فتوح البلدان ، نشر صلاح المنجد ، ط مصر ، ١٩٥٧ .
- ٤- ابن تغري بردي ، أبو الحسن جمال الدين يوسف الأتايكي (ت ٨٧٤ هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة ، ط مصر ، (بلا.ت) .
- ٥- الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) ، البيان والتبيين ، صححه : علي ابو ملحم ، ط بيروت ، ١٩٨٨ .
- ٦- الجرجاني ، علي بن محمد (ت ٨١٦ هـ) ، التعريفات ، ط مصر ، ١٩٣٧ .
- التهانوي ، ظفر أحمد العثماني ، قواعد في علوم الحديث ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ط ٣ ، بيروت ، ١٩٧٢ .
- ٧- الجزري ، شمس الدين محمد بن محمد (ت ٨٢٣ هـ) ، غاية النهاية في طبقات القراء ، نشر : برجستراسر ، ط مصر ، ١٩٣٢ .
- ٨- ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ) ، صفه الصفوه ، تحقيق : محمود فاخوري ، ط حلب ، ١٩٦٩ .
- ٩- الحاكم النيسابوري ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥ هـ) ، المستدرک وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي ، ط بيروت ، (بلا.ت) .
- ١٠- ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد (ت ٤٥٦ هـ) ، جوامع السيره خمس رسائل اخرى ، تحقيق : احسان عباس وناصر الدين الاسد ، ط مصر ، (بلا.ت) .
- ١١- الحموي ، ياقوت (ت ٦٢٦) ، معجم البلدان ، ط بيروت ، (بلا.ت) .
- ١٢- الحنبلي ، ابو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩ هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٧٩ .
- ١٣- الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ) ، الرحله في طلب الحديث ، تحقيق : نور الدين عتر ، ط (د.م) ، ١٩٧٥ .
- ١٤- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد (ت ٧٤٨ هـ) ، تذكرة الحفاظ ، ط ٣ ، الهند ، ١٩٥٥ .
- ١٥- ، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، ط مصر ، ١٩٦٩ .
- ١٦- ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت ٢٣٠ هـ) ، الطبقات الكبرى ، ط بيروت ، ١٩٥٧ .
- ١٧- ابن سلام ، ابو عبيد القاسم (ت ٢٢٤ هـ) ، الاموال ، تحقيق : محمد عماره ، ط بيروت ، ١٩٨٩ .

- ١٨- طاش كبرى زاده ، احمد بن مصطفى (ت ٩٨٦ هـ) ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم ، تحقيق : كامل كامل بكري و عبد الوهاب ابو النور ، ط القاهرة ، (بلا.ت).
- ١٩- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط مصر ، ١٩٧٠ .
- ٢٠ - ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، ط مصر ، ١٣٢٨ هـ .
- ٢١- ، جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله ، راجع اصوله : عبد الرحمن محمد عثمان ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- ٢٢- ابن عبد ربه ، ابو عمر احمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٨ هـ) ، العقد الفريد ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٥٢ .
- ٢٣- ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ -) ، المعارف ، صححه : محمد اسماعيل الصاوي ، ط ٢ / ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- ٢٤- ، المعارف ، صححه : محمد اسماعيل عبد الله الصاوي ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٧٠ .
- ٢٥- ابن كثير ، ابو الفدا اسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، تفسير ابن كثير ، ط بيروت . (بلا.ت) .
- ٢٦- مزهر ، ختام راهي ، اهل الصنفه في الاسلام دراسة في احوالهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية حتى نهاية العصر الراشدي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠١ .
- ٢٧- ابو نعيم ، احمد بن عبد الله الاصفهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، ط بيروت ، ١٩٨٨ .
- ٢٨- النووي ، ابوزكريا محي الدين بن شريف (ت ٦٧٦ هـ) ، تهذيب الاسماء واللغات ، ط بيروت ، (بلا.ت)
- ٢٩- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢ هـ) ، نهاية الارب في فنون الادب ، ط القاهرة ، ١٩٥٥ .
- ٣٠- الهندي ، علاء الدين المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥ هـ) ، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، ط حيدر اباد ، ١٣١٢ هـ .
- ٣١- ياسين ، نجمان ، تطور الاوضاع الاقتصادية في عصر الرساله والراشدين ، ط بغداد ، ١٩٩١ .
- ٣٢- اليماني ، يحيى بن ابي بكر العامري (ت ٨٩٣ هـ) ، الرياض المستطابه في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة ، ط حيدر اباد الركن ، ١٣٠٣ هـ .

